دراسات الأدب المعاصر، السنة الثانية عشرة، ربيع ۱۳۹۹، العدد الخامس والأربعون: صص ۷۱- ۹۴

دراسة ونقد الترجمات الفارسية للمجاز المرسل المتعلق بأعضاء البدن فی القرآن الكريم

مجيد چگنی *
سيدمحمود ميرزايی الحسينی **
علی نظری ***

تاريخ الوصول: ۹۸/۳/۲۰
تاريخ القبول: ۹۸/۹/۱۰

الملخص

يدرس هذا البحث المجازات المتعلقة بأعضاء البدن فی آيات من القرآن الكريم، ويتصدی لكشف جماليات القرآن الكريم البيانية والبلاغية فيها، من خلال النظرة النقدية للترجمات الفارسية لهذا المجاز، فی ترجمة القرآن الكريم لمجموعة من المترجمين الفرس المعاصرين، وبمنهج وصفی- تحليلی. فنتطرق بداية للآيات التی تحمل فی طيّاتها هذا المجاز المذكور، وندرس المجاز المبنی على أعضاء البدن فيها بالإعتماد على المصادر التفسيرية للقرآن الكريم، وندرس بعد ذلک المفردات المعنيّة فی لغتی المبدأ والمقصد دراسةً لغوية ومعنوية. وتتم دراسة ونقد الترجمات الفارسية المعاصرة لهذا النوع من المجاز، من خلال مقارنة المعنى الحرفی والمعنى الدلالی للفظ معيّن فی اللغتين.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، المجاز المرسل، أعضاء البدن، الترجمة الفارسية.

* طالب الدكتوراه فی فرع اللغة العربية وآدابها فی كلية الآداب والعلوم الانسانية فی جامعة لرستان.
** أستاذ مشارک فی قسم اللغة العربية وآدابها فی كلية الآداب والعلوم الانسانية فی جامعة لرستان.
Mirzaei.m@lu.ac.ir
*** أستاذ فی قسم اللغة العربية وآدابها فی كلية الآداب والعلوم الانسانية فی جامعة لرستان.
الكاتب المسؤول: سيدمحمود ميرزايی الحسينی

المقدمة

لقد تم بذل العديد من الجهود والدراسات العلمية فى المجالات المتعلقة بالألفاظ القرآنية والجمل وأساليب القرآن الكريم البلاغية والبيانية، وقد استطاعت دراسات كثيرة أن تظهر بعض زوايا جماليات كلام الله المعجز. ومن هذه الجماليات هو الإستعمال المجازى للألفاظ القرآنية، وهناک رسائل وجماليات خاصة فى كل نوع من هذه المجازات حثّت الباحثين على دراستها، كما نراها مضاعفة فى المجازات المتعلقة بأعضاء بدن الإنسان وجوارحه والتى استُخدِمت فى غير ما وُضعت له من المعانى. فتهدف هذه الدراسة إلى مطالعة المعانى المجازية التى استخدمت فيها هذه الألفاظ وكيفية ترجمتها إلى الفارسية. والسؤال الذى تتمحور عليه هذه الدراسة أنه هل هناک أسلوب أو منهج علمى أو معيار دقيق تحتذيه المترجمون فى ترجمة هذا النوع من المجاز القرآنى، أم كل يعمل على طريقته؟

أما فى سياق تحليل ترجمات المجاز المتعلق بأعضاء البدن المنعكس فى كتاب الله المجيد، فقد تمَّ تحديد وتصنيف مكوّنات أعضاء البدن المعنيّة فى النص القرآنى أولاً، وبعد ذلک تم تحديد الثقافة الجوهرية للنص القرآنى من خلال دراسة سياق الآيات، واستخدام طريقة تفسير القرآن بالقرآن. كما أستُخدِمتْ التفاسير السردية والمصادر اللغوية لمعرفة ثقافة النص الخارجية للنص الرئيس.

الإطار المعنوى

إنّ التواصُل الإنسانىّ لا يتوقّف عِند حدود الكلماتِ المنطوقة، بل يتعدّى ذلک ليمشل حركات الجسم وأعضائه، كالوجه والعين والأطراف و...(أسامة، ٢٠١٠: ٢). ويقول *الدكتور مهدى عرار*: «يلقى القارئ فى التنزيل العزيزِ آيات كريمات على أوصاف مِن الحركات الجسديّة المؤدّية إلى مِعانٍ. وقد تكون تلک الحركة سبيلاً مِن سبل وصف المعنى وتشكيله، ويكون سبيلُها الكناية، كتقليبِ الكَفَّينِ فى مقام الندم فى التنزيل، أو تقديم رِجل وتأخير أُخرى فى مقام الحيرة والتردّد فى كلامنا اليومىّ»(عرار، ٢٠٠٧: ١٦٩)، واستُخدمت بعض الأحيان أمثال هذه الجمل فى المعنى الكنايى وفى المعنى المجازى حيناً.

وقد بذلت الدراسات اللغوية إهتماماً بالغاً فـی اسـتخدام أعضـاء بـدن الإنسـان بصـفته مصدراً لتصوّر ثقافی للعديد من المفاهيم اليومية. وبتعبيـر آخـر، إحـدى المجـالات التـی ينعكس فيها التعامل بين المعرفة والثقافة واللغـة فـی مدرسـة اللغويـات المعرفيـة، هـی استخدام ألفاظ مثل: "چشم نيكی"، التی تشير إلى أعضاء بدن الإنسان وأطرافه(صـباحی گراغانی وحيدريان شهری، ١٣٩۴: ١١).

إن المجاز هو إحدى أدوات البلاغة البيانيـة التـی يسـاعد اكتشـافها علـی فهـم أنـواع النصوص المختلفة وخاصة النصوص الدينية. وصناعة المجاز هی بالغـة الأهميـة فـی علـم البلاغة، لدرجة أن العديد من علماء البلاغة اعتبروها أساس البلاغة، وتـتم دراسـة البلاغـة فی البحوث القرآنية من الناحية الأدبية واللفظية. ومـن المنظـار الأدبـی يكـوّن اسـتخدام المجاز والإستعارة والتشبيه والكناية قسماً من جماليـات اللغـة العربيـة. وعنـدما نريـد أن نتكلم عن الإعجاز البيانی وجماليات القرآن الكريم، لا يمكننا أن نتجاهل جاذبيـة المجـاز. ولهذا سمّی القرآن الكريم، مصدر البلاغة العربية الكبير. وقد اعتبر بعض البلاغيّين المجـاز بأنه علم البيان بأكمله وعدّوه مصدر الفصاحة والبلاغة(صـغير، ١٩٩۴: ٣٣- ۵۵). وكـذلک ترجع أهمية هذا المجاز إلى أنه يُستَخدَم فی علم المعانی إضافة على أنه من مباحث علم البيان، كما أنه يعتبر البنية التحتية للإستعارة التی هی فـی حـد ذاتهـا مـن الموضـوعات الهامّة فی علم البلاغة.

والمجاز المرسل هو استخدام اللفظ فی غير ما وُضع له من معنی، وهناک علاقـة غيـر علاقة المشابهة بين المعنی الموضوع للّفظ ومعناه المجازی. فمثلاً يستخدم لفظ "يد" فی عبارة: "له يدٌ علیَّ" فی معنی "النعمة أو الإحسان" وإن لم تكن هناک شباهة بين "اليـد والنعمة والإحسان".

وتعتبر ترجمة النصوص المقدسة ضرورة للدعاية، وتتضاعف هذه الضرورة نظـراً لرسـالة القرآن الكريم التی هی لجميع الأماكن والأزمنة. وعلى هذا قام العديد من العلماء ولاسيما الفرس بترجمة القرآن الكريم عبر تاريخ الإسلام وعلى مر العصور، واستخدموا فيها الطـرق والأساليب المختلفة، ودراسة هذه الطرق والأساليب وتبيين نقاط ضعفها وقوّتها، يمكن أن تمهّد الطريق للمترجمين المستقبليين وتُعزّز الترجمة القرآنية. فوفقاً لما ذُكر آنفاً، يمكننا القول أن المجاز المرسل هو من أهم موضـوعات القـرآن الكـريم العلميـة، وترجمتـه إلـی

الفارسية تتطلب كثيراً من الجمال ودقّة بالغة. فتهدف هذه الدراسة إلى مطالعة المجاز المرسل فی القرآن الكريم على اساس المنهج الوصفی التحليلی وبطريقة تحليل المحتوى. فيتم فی البداية توصيف الترجمات القرآنية إلى الفارسية وتوصيف الألفاظ المجازية ودراستها فی لغتی المبدأ والمقصد، وبعد ذلک نقوم بمقارنة الترجمات الفارسية للمجازات التی ذكرناها لنقترح بعد ذلک الترجمة المناسبة.

سابقية البحث

وعلى أن أُلّفت فی بلاغة القرآن الكريم كتب ومقالات ورسائل كثيرة، وقد أشير فی معظم التفاسير القرآنية إلى النقاط البلاغية فی القرآن الكريم، إلا أنه لم تكن هناک دراسة منسجمة جامعة تتصدى لموضوع الترجمات الفارسية للمجاز المفرد المرسل فی القرآن الكريم. كما أننا إستخلصنا هذا الأمر من مطالعتنا لعناوين الرسائل والمقالات العلمية التی اكتنفت هذا الموضوع. معذلک هناک بعض الدراسات التی نرى لها بعض الصلة بهذا الموضوع وهی كالتالی:

درس *اقبالی* ورحيمی(١٣٩٢ش) فی مقال تحت عنوان «نگاهی به ترجمه مجاز مرسل در قرآن كريم با بررسی موردی ترجمه آيتی، الهی، فولادوند و خرمشاهی» واستعرضا فيه ترجمة المجازات المرسلة فی الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم، ودرسا فيه تعابير مثل "أصابع" بعلاقة الكليّة، و"أيتام" بعلاقة ما كان، و"لباس" بعلاقة السببية، بمنهج استقرائی- استنتاجی. دراسة نقدية استخلصا منها أن ترجمات المجاز المرسل لم تكن منسجمة ولم يتبع المترجمون فی ترجمتها طريقة علمية ممنهجة موحّدة، وكلٌ إتخذ فيها طريقة خاصة. فحيناً استعان بالتعابير المجازية فی لغته، واستخدم الترجمة المفهومية الإيضاحية للدلالة عن التعبيرات المجازية حيناً آخر.

وحدّد *أمانی* و*فرهادی*(١٣٩٢ش) منهجية الترجمة الفارسية لأنواع المجاز القرآنی ونقدا عملية ترجمة المترجمين الفرس لأنواع المجاز فی القرآن الكريم فی مقال عنوانه «روش‌شناسی و نقد ترجمه مجاز در قرآن كريم»، وتوصّلا إلى أن المنظّرين فی ترجمة أنواع المجاز إلى الفارسية، قدّموا الطريقة الدلالية(ترجمة المجاز بالمجاز) والطريقة المرتبطة(ترجمته بالحقيقة)، إلا أنهما إقترحا المنهج "الدلالی- المرتبط" لترجمة

المجازات القرآنية. ودرس *مسلم لاله‌زاری*(۱۳۹۲ش) أبعاد وزوايا المجاز المرسل فی کلام العرب ولاسيما فی آيات القرآن الکريم فی رسالته الجامعية: «نقش مجاز مرسل در فهم قرآن کريم»، وأجاب علی بعض الإشکاليات والشبهات ذات الصلة بالمجاز القرآنی.

کذلک درست مريم حسنی(۱۳۹۵ش) فی رسالتها الجامعية وعنوانها «شيوه‌های ترجمه مجاز مرسل در ترجمه‌های مکارم شيرازی، فولادوند، الهی قمشه‌ای و معزّی از قرآن کريم»، درست انواع المجاز المرسل فی القرآن الکريم، بالإعتماد علی الکتب البلاغية والتفسيرية، وقامت بتقييم ترجمات المترجمين المعاصرين المذکورين بمعايير التقييم، وإختيار المکافئات الصحيحة ونقل المفاهيم المجازية إلی المخاطب بشکل سليم، علی أساس مناهج ثلاثة هی المکافئ اللفظی والمکافئ المجازی والمکافئ الدلالی فی الترجمات المذکورة.

ويتميّز هذا البحث بأنه يعتمد علی دراسة وتحليل الألفاظ المجازية فی القرآن الکريم والمکافئات المختارة لها فی الترجمات الفارسية، وسنقيّم الترجمات المعنية من خلال هذه الدراسة والدراسة العلمية الدقيقة لهذه الألفاظ فی لغتی المبدأ والمقصد، وسنقترح الترجمة الأنسب من خلال إختيار المکافی الدقيق لکل مجاز. کما أن الترجمات المقترحة لا تکون ترجمات ذوقيّة وإنما هی علی أساس العلاقات الدلالية بين الألفاظ. کذلک سوف نحدّد مدی مجازيّة الألفاظ والغاية منها بالإعتماد علی المصادر التفسيرية، وهذا ما لم نلاحظه فی الدراسات المماثلة السابقة.

الوجه

الوجه هو المِرآة التّی تعکس ما يَختلِجُ فی النفسِ البشريّة مِن أفکارٍ وما يعتری الإنسان من عواطف. فعنِدما تَتَأمَّلُ فی وجه إنسانٍ فَإنّک تکتَشفُ ما يفکّر فيه(جميل عبدالغنی، ۲۰۱۰: ۴۷)، الواو والجيم والهاء اصل واحد يدلّ عَلی مقابلة شیءٍ(ابن فارس، ۱۴۰۴: ۸۸). أصل الوجه الجارحة، ولما کان الوجه أوَّلَ ما يستقبلک، وأشرف ما فی ظاهر البدن أستُعمل فی مُستقبل کُلّ شیءٍ وفی اَشرَفهِ ومبدئه فقيل وجه کذا ووجه النهار (راغب، ۱۴۱۲: ۸۵۵). وکذلک جاء: الوَجهُ کَفَلس: ما يُتَوَجَّه اِليه مِن عَمَلٍ وغيرهِ ويراد الظاهریّ المحسوس أو المعنویّ الروحانیّ وهذا المَعنی فی کُلِّ شیءٍ بِحَسبِهِ، قد يراد

الوجه الظاهریّ المحسوس نحو فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وقد يراد الوجوه الروحانية اللطيفة نحو وجوهٌ يومئذٍ ناضرة، ووجوهٌ يومئذٍ باسِرة، فإن حالة النضارة والبُسور مِن الأمور الروحانية المُدركة بِالبصيرةِ الباطنيّة فی خلال الوجوه الظاهريّة(مصطفوی، ۱۳۶۰: ۵۶).

فقد أستخدم لفظ "وجه" ومشتقاته ۷۷ مرة فی القرآن الكريم(عبدالباقی، ۱۳۸۳: ۸۹۳- ۸۹۴) وقد ذكرت له معان مختلفة مثل: "المِلّة"، "الدين"، "الله ورضاه"، "وجه الإنسان؛ يعنی نفس الوجه وبعينه"، "الأول"، "قصد العمل"، "الإحتيال"، "الجهة والناحية"، "القدر والمنزلة" و"الذات"(ابوالفتوح رازی، ۱۴۰۸: ۱۲۵-۱۲۷)، ومعظم هذه المعانی فی آيات القرآن الكريم هی معان مجازية. وسيتم تحليل ودراسة نموذج من الآيات الشريفة المعنية وترجماتها الفارسية لإيضاح المطلب: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾(آل عمران/ ۲۰). جاء فی تفسير هذه الآية: يا محمد لو جادلک قوم من نصاری نجران فی أمر عيسی، وعادوک بأقاويلهم الباطلة، فقل: أسلّم "لسانی وقلبی وجوارحی" إلی الله؛ يعنی أسلّم "وجهی" لله. إن وجه الإنسان هو أفضل عضو الإنسان وعندما يستسلم هذا العضو لشیء أو لأمر، ستخضع الجوارح الأخری أيضا لذلک الأمر (طبری، ۱۳۵۶، ج۵: ۲۸۵).

والوجهُ مستعمل فی معنی الذات والمعنی: كلّ موجودٍ هالِک اِلاّ الله تعالی(ابن عاشور، ۱۹۸۴، ج۳: ۲۰۲). وفی هذه الآية ترجم كل المترجمون لفظ "وجه" بـ «ذات اقدس الهی» وقد التجأوا للمعنی اللفظی فی ترجمة آية ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ وترجموا هذا اللفظ: «روی خداوند» علی أننا نعرف أن تصوّر الوجه العضوی لله سبحانه وتعالی لا يجوز إلاّ من باب المجاز وفی المعنی المجازی فقط.

جاء فی تفسير «مجمع البيان»: ﴿أسلمتُ وجهی لله﴾ وفيه وجهان: احدهما أنّ معناه انقدتُ لِأمر اللهِ فی اخلاص التوحيد لَه، والحجّة فيه أنه ألزَمَهم- عَلَی ما أقرّوا مِن أنّ الله خالقهم- اتباع أمره فی أن لا يعبدوا إلاّ ايّاهُ.

والثانی: أن معناه: أعرضتُ عن كُلّ معبودٍ دون الله، وأخلَصتُ قصدی بِالعبادةِ اِليه. ومعنی «وجهی» هُنا: نَفسی، وأضاف الإسلام إلی الوجه لِأن وجه الشیء أشرف ما فيه، لأنّه يجمع الحواس، وعليه تظهر آية الحزنِ والسرور، فمن أسلم وَجهَه فقد أسلَم كُلّه(طبرسی، ۲۰۰۵، ج۲: ۷۱۹).

المترجم	ترجمة الآية	منهج الترجمة
آیتی	اگر با تو به داوری برخیزند، بگوی: مـن و پیـروانم در دیـن خویش به خدا **اخلاص ورزیدیم**.	معنوی
خرمشاهی	و اگر با تو محاجه کردند، بگو: من و هر آن کـس کـه پیـرو من است، **روی دل به سوی** خداوند می‌نهیم.	لفظی/ معنوی
خرمدل	پس اگر با تو به ستیز پرداختند، بگو: مـن و کسـانی کـه از من پیروی نموده‌انـد، **خویشتن را تسلیم خدا کرده‌ایم و رو بدو نموده‌ایم**.	لفظی/ معنوی
صادقی طهرانی	پس اگر با تو به محاجّه برخاستند، بگـو: «**من(تمام) چهره (هستی) خود را برای خدا تسلیم نمودم و**(نیز) هر کـه مرا پیروی کرد.	لفظی/ معنوی
أنصاریان	پس اگر با تو جدال و گفـت‌وگـوی خصـومت‌آمیـز کردنـد، [فقط در پاسخشان] بگو: من و همه پیروانمْ وجود **خـود را تسلیم خدا کرده‌ایم**.	معنوی
الهی قمشه‌ای	پس اگر با تو (برای مخالفت با دین حقّ، به باطل) احتجـاج کنند، بگـو: **من و پیـروانم خـود را تسـلیم امـر خـدا** نموده‌ایم.	معنوی
بهرام پور	پس اگر با تو به محاجّه برخاستند، بگو: من و هر کـه پیـرو من است، **روی دل به خدا سپردیم**.	معنوی
معزی	پس اگر با تو در ستیزند، بگو: **روی آوردم به سوی خدا** و آن که مرا پیروی کرد.	لفظی

وکما نری فی الترجمات المذکورة إن معظم المترجمین قد ترجموا «أسـلمتُ وجهـی لله» فی هذا القسم من الآیة الشریفة بشکل معنوی، ویعتقدون أن معناه هو التسلیم أمـام الله سبحانه وتعالی. وقد ترجمه بعض آخر بشکل لفظی أو لفظی- معنوی. بینما لـم یکـن هناک منهج معیّن لترجمة هذا اللفظ فی القرآن الکریم. وعدم وجود المنهج لترجمة مثل هذه المجازات، وعدم الإهتمام بالجمالیّات المعنویة الموضّحة فی التفاسـیر والإلتجـاء إلـی المعنی الحقیقی والمعنی اللفظی، قد یضر بالمفهوم وبروح الکلام.

اليد

تمثل اليد أبرز عضو فی النشاط الايمائی وحركات الأعضاء واللغة والإشارة، فَكُلّ حركةٍ تصدر عن اليد يُمكِن إعتبارُها إيماءً يحمل دلالة مُعَيّنة لِرسالة تواصليّة، فَهِيَ الأداة الأهَمّ لِلتواصل عِند الصم والبكم(أحمد، ٢٠٠٣: ٢٢).

قَد جاءت الإشارة اِلی اليد فی القرآن الكريم بِالافراد والتثنية والجمع ومَعَ عدد مِن الضمائر المختلفة ١٢٠ مّرة فی ١١٠ آيات مِن أصل ٤٧ سورة قرآنية... قد وردت لِمعانٍ عديدة: للنعمة والتفضّل والقّوة والقدرة والملک والسلطان والطاعة والإنقياد والذلّ والإستسلام والحفظ والوقاية و...(اسمعيل زاده، ١٤٣٢: ٣-٩). وفی ما يلی ندرس نموذجاً من مواضع الإستخدام المجازی لهذا اللفظ وترجماته الفارسية:

﴿ذٰلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْديكُمْ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ﴾(آل عمران/ ١٨٢)

وقع المجاز المرسل فی هذا اللفظ بالعلاقة الآلية؛ لأن "اليد" آلة ووسيلة. كما أن اليد قد أستخدمت بمعنی "النعمة والعطاء" أيضاً(محی‌الدين، ١٤١٢: ٢٢).

وفی تفسير «مفاتيح الغيب» جاء فی ذيل هذه الآية: أنّ جملة "ذٰلِکَ بِما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ" هی قول الملائكة للإنسان. وهناک بضع نقاط فی هذا المقطع من الآية؛ الأولی: أن يكون لفظ "ذلک" مبتدأ و"بِما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ" خبره ونفترض الجملة فی محل نصب وتقديرها: "فَعَلنا ذلِکَ بِما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ". والثانية: المطلوب من "ذلک" فی هذه الآية هو عذاب من نوع نار السعير أعدّ لكم بسبب "ما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ". والثالثة: أن ظاهر جملة " ذلِکَ بِما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ" يقتضی أن يكون لفظ "أيدی" هو الفاعل لفعلها ولكنّ هذا الأمر ممتنعٌ من جهتين": ١. أن هذا العذاب قد أحل بهم بسبب كفرهم، ومحل الكفر هو القلب وليس اليد. ٢. أن اليد ليست محل العلم والمعرفة؛ ولذلک لا واجب على اليد، إذن لا يمكن تعذيبها، ولهذا يجب أن تكون "اليد" فی هذه الآية بمعنی "القدرة". والرابعة: أن جملة: "بِما قَدَّمَتْ أيْديكُمْ" تقتضی أنّ هذا العذاب ناشئٌ عن فعل مفعول وهذه العقوبة تأتی من الأفكار الباطلة التی إتّخذها الإنسان(الرازی، ١٤٢٠، ج١٥: ٤٩٤).

قوله تعالی: بِما قدّمت أيديكم أی بسبب أعمالكم الّتی قدمتموها... والمُراد مِن الأيدی الأنفس والتعبير بها عنها من قبيل التعبير من الكلّ بِالجزء الذی مدارج العمل عليه(الألوسی، ١٤١٥، ج٢: ٢٣). كذلک قد أشير فی تفسير «مجمع البيان» لهذا الأمر أنّ معناهُ: بِما

كُنتم عملتموهُ وأوجَبتموه على اَنفُسِكم وانّما أضافه اِلى اليد وإن كانت تكتسب الذنوب بِجميع الجوارح، لِأنّ عامّة ما يكسبهُ الإنسانُ إنّما يكسبُه بِيَدِه، ولِأنّ العادة قد جرت بِإضافة الأعمال التى يلابسها الإنسانُ اِلى اليد وإن كانَ إكتسبها بِجارحة أخرى، فَجَرى خطاب القديم تعالى عَلى عادتِهم(طبرسی، ۲۰۰۵، ج۳: ۲۴).

وإن لفظ "اليد"، بات المصطلح الأكثر إستخداماً بالمعنى المجازی فی العربية والفارسية، بالنسبة للألفاظ الأخرى، وخاصة بالنسبة للأمور غير البدنية وغير المحسوسة. وإنّ تصوّر الحقيقة واليقين هو أمر مجازی والقارئ الفارسی على دراية كاملة بهذا المجاز وإن كان فی بعض الأحيان قد لا يفطن إلى هذا المعنى المجازی. والآن فی الجدول التالی نقارن ۸ ترجمات فارسية لهذه الآية وفقاً للمعانی المعنية فی الآية المذكورة:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتی	این به کیفر **اعمالی بود** که پیش از این کرده بودید و خدا به بندگانش ستم روا نمی‌دارد.	معنوی
إلهی قمشه‌ای	این عقوبت اعمال زشتی است که **به دست خویش فرستادید** و خدا به هیچ یک از بندگان هرگز کم‌ترین ستم نخواهد کرد.	لفظی
خرمدل	این به خاطر **کارهایی است که از پیش می‌کرده‌اید** و می‌فرستاده‌اید و خداوند به بندگان هرگز کمترین ستمی روا نمی‌دارد.	معنوی
صادقی طهرانی	این(کیفر) به سبب **دستاوردهای** شماست که از پیش فرستادید و اینکه خدا هرگز برای بندگان(خود) بسیار ستمکار نیست.	لفظی
أنصاريان	این به سبب **گناهانی است که** مرتکب شده‌اند، وگرنه خدا نسبت به بندگانش[حتی به کم‌ترین چیزی از ستم] ستمکار نیست.	معنوی
بهرام پور	این به سزای **اعمالی** است که با **دستان خویش** پیش فرستاده‌اید و خدا هرگز بر بندگان ستم‌گر نیست.	لفظی
خرمشاهی	این به خاطر **کار و کردار** پیشین شماست و[گرنه] خداوند هرگز در حق بندگان ستم‌گر نیست.	معنوی
معزی	این بدان است که پیش فرستاد **دست‌های شما** و نیست خدا ستم‌کننده بر بندگان.	لفظی

وكما نرى فی الترجمات الفارسية لهذه الآية، فإنّ معظم المترجمين يركّزون على الترجمة الدلالية اللفظية. وكذلک ترجمه كل من *إلهی قمشه‌ای* و*صادقی طهرانی* و *بهرام‌پور* بشكل لفظی. وعلى أية حال إنّ ترجمة هذه الآية بشكل ظاهری حرفی يبدو أجمل من ترجمتها بالمعنى المجازی؛ لأن القارئ يستطيع أن يربط بين المعنى الأصلی والمعنى المجازی بسهولة.

الصدر

﴿... وَمَاتُخْفِی صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ...﴾(آل عمران/ ١١٨)

فی هذه الآية جاء لفظ "الصدر" بمعنى "القلب" وقد ذُكِر المحل أی "الصدر" وأريد به الحال وهو "القلب". وفی الواقع أستخدمت فی هذه الجملة كناية لطيفة إذ قال: "وَمَا تُخْفِی صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ"، دون أن يذكر ما الذی يخفونه فی قلوبهم. لَم يبيّن ما فی صدورهم بل أبهم قولُهُ: «وما تُخفی صدورُهم أكبر، لِلايماء إلى أنه لا يوصَف لِتنوّعه وعظمته وبِهِ يتأكد قوله: «أكبر»(طباطبايی، ج٣: ٣٨٣). أی: تُخفيه، فَحُذف، وأن تكون المصدريّة أی: وإخفاء صدورهم، وعلى كِلا التقديرين، فـ«ما» مبتدأ، و«أكبر» خَبَرُه، وَالمُفَضَّلُ عليه محذوف أی: أكبَر من الّذی أبدَوه بِأفواهِهم(السمين الحلبی، ٢٠٠٥).

صدور هو جمع "صدر" وأستُخدم فی القرآن الكريم بشكل الجمع. كما جاء فی آية: ﴿وَحُصِّلَ‌مافِی‌الصُّدُورِ﴾(العاديات/ ١٠). كما أن هذا اللفظ يُستخدم لأعلى ورأس كل شیء، مثل: صدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام و... . كذلک قيل فی معنى الصدر: والصدر: مقدَّم كلّ شیء وأوّله، وكُلّ ما واجَهَک صدر. ووردت مضافة إلى «ذات»، أی حقيقة الصدور مِن المُضمرات والخفايا فی الصدور: ﴿...عليم‌بِذاتِ‌الصدور﴾(آل عمران/ ١١٩)(الجمل، ٢٠٠٣- ٢٠٠٨: ٢٢٣). وكذلک لفظ "المصدر" فهو مشق من هذا اللفظ وفی الأصل هو بمعنى "ينبوع الماء". كما أن "الصِّدار" هو بمعنى اللباس الذی يستر الصدر. وألآن نلقی نظرة إلى الترجمات الفارسية لمترجمی القرآن الكريم الفرس:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آيتی	و آن كينه كه در **دل** دارند، بيشتر است از آنچه به زبان می‌آورند.	معنوی

بهرام پور	و کینه‌ای که **دلشان** نهان می‌دارند، بزرگ‌تر است.	معنوی
خرمدل	و آنچه در **دل** دارند، بزرگ‌تر است(از بدسگالی‌هایی که ظاهر می‌سازند).	معنوی
الهی قمشه‌ای	و محققاً آنچه در **دل** دارند، بیش از آن است.	معنوی
انصاریان	و آنچه **سینه‌هایشان**[از کینه و نفرت] پنهان می‌دارد، بزرگ‌تر است.	لفظی
معزی	و آنچه نهان کند **سینه‌های** ایشان، بزرگ‌تر است.	لفظی
خرمشاهی	و آنچه **دل‌هاشان** پنهان می‌دارد، بدتر است.	معنوی
صادقی طهرانی	و آنچه **سینه‌هایشان** نهان می‌دارد(از این دشمنی) بزرگ‌تر است.	لفظی

وكما يبدو فی هذه الترجمات أن بعض المترجمين ترجموا لفظ "صدور" فی هذه الآية بالمعنى اللفظی "سينه"(صدر). وترجمه البعض الآخر بشكل معنوی وبمعناه المجازی واستخدموا لترجمته لفظ "دل"(القلب) الفارسية. لكنما الصدر فی الفارسية هو محل الأسرار والمتكلم الفارسی على معرفة كاملة بمفهوم ما تخفی الصدور والقلوب.

فنظراً لمعنى لفظ "صدر" اللغوی فی العربية وكذلک معناه المجازی(المجاز المفرد المرسل بالعلاقة المحلية) فی الآية المعنية، يبدو أنّ كلا الترجمتين هی ترجمة ملموسة واضحة، لكنما الترجمة المعنوية أجمل؛ لأن مثل هذا المجاز له استخدام كثير فی اللغة الفارسية، إلى حدٍّ أن القارئ لا يشعر أن هذا المعنى مجازی.

الذقن

﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ (الإسراء/ ١٠٧)

"الأذقان" جمع "ذقن" وهو فی الفارسية بمعنى "چانه و زنخدان"(معجم دهخدا). و"الأذقان" فی هذه الآية يمكن أن تكون حالاً، أی "ساجدين للأذقان".

«فقوله یخرّون للأذقان کنایة عن غایة ولهه وخوفه وخشیته، ثمّ بقی فی الآیة سؤالان؛ السؤال الأول: لِمَ قال: یخرّون للأذقان سجّداً ولَم یقلْ "یسجدون"؟ والجواب المقصود من ذکر هذا اللفظ مُسارعتهم إلی ذلک حتی أنهم یسقطون. السؤال الثانی: لِمَ قال: یخرون للأذقان ولَم یَقل "علی الأذقان"؟ والجواب، العرب تقول إذا خرَّ الرجل فوقع علی وجهه خَرَّ للذقن»(الرازی، ۱۴۰۸، ج۲۱: ۴۱۸).

وفی هذه الآیة أستخدم لفظ "الذقن" بالمعنی المجازی؛ لأنّ الذقن لم یکن کل الوجه، بل هو جزءٌ من الوجه وذُکر الجزء وأرید به الکل(الجبوری، ۱۴۳۶: ۳۹۲).

ویقول *الآلوسی* فی تفسیر هذه الآیة: الخرور السقوط بسرعة، والأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحیین ویطلق علی ما ینبت علیه من الشعر مجازاً وکذا یطلق علی الوجه تعبیراً بالجزء عن الکل. وروی عن *ابن عباس* فکأنّه قیل یسقطون بسرعة علی وجوههم تعظیماً لأمر الله تعالی. واللام فی للأذقان بمعنی علی کما فی قوله: "وتلّهُ للجبین"(الصافات/ ۱۰۳). والأذقان جمع الذقن- بفتح الذال وفتح القاف- وذِکر الذقن للدلالة علی تمکینهم الوجوه کلّها من اللأرض من قوّة الرغبة فی السجود لما فیه من استحضار الخضوع لله تعالی(ابن عاشور، ۱۹۸۴: ج۱۵: ۲۳۲).

وعلی أنّ هذا اللفظ یستخدم فی الفارسیة بشکل: "چاه زنخدان وچاه ذقن وچاه زنُخ"، لکنه بات من الألفاظ التی لم یحض بمکانة فی هذه اللغة. وأما الآن نقارن بین الترجمات الفارسیة لهذه الآیة فی الجدول التالی:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آیتی	بگو: خواه بدان ایمان بیاورید یا ایمان نیاورید، آنان که از این پیش دانش آموخته‌اند، چون قرآن برایشان تلاوت شود، **سجده‌کنان بر روی** درمی‌افتند.	معنوی
بهرام پور	بگو: خواه به آن ایمان بیاورید خواه نیاورید، بی‌گمان کسانی که پیش از آن علم داده شده‌اند، هنگامی که این کتاب بر آن‌ها تلاوت شود، سجده‌کنان بر **چانه‌ها به خاک** افتند.	لفظی
خرمدل	بگو: (ای کافران! می‌خواهید) به قرآن ایمان بیاورید یا ایمان نیاورید، (اختیار خوشبختی و بدبختی خودتان را دارید؛ ولی بدانید که اعجاز و حقیقت قرآن روشن است و) کسانی که قبل از نزول قرآن، دانش و آگهی بدیشان داده شده است(و با	معنوی

	تورات و انجیل راستین سروکار داشته‌اند)، هنگامی که قرآن بر آنان خوانده می‌شود، **سجده‌کنان بر رو** می‌افتند(و سر تسلیم در برابر خدا فرود می‌آورند و او را سپاس می‌گویند کـه ایشـان را با نعمت ایمان نواخته است.)	
صادقی طهرانی	بگو: «(چه) به آن ایمان بیاورید یـا ایمـان نیاوریـد، بـی‌گمـان کسانی کـه پـیش از(نـزول) قـرآن (نسـبت بـه آن) علـم داده شـده‌انـد، هنگـامی کـه(این کتـاب) بـر آنـان خوانـده شـود، سجده‌کنان بر(روی) **چانه‌هاشان** فرو می‌افتند.	لفظی
أنصاریان	بگو: به آن ایمان بیاورید یا نیاورید [بـرای آن یکسـان اسـت]، همانا کسانی که پیش از [نزول] آن معرفت و دانش یافتـه‌انـد، زمانی که بر آنان می‌خوانند، **سجده کنان به‌رو** در می‌افتند.	معنوی
خرمشاهی	بگو شما چه به آن ایمان بیاورید چه نیاورید، کسانی که پـیش از آن دانش یافته‌اند، چون بر آنان خوانده شود، **سجده کنـان به رو** در می‌افتند.	معنوی
معزی	بگو ایمان آرید بدان یا نیارید، همانا آنان که داده شدند دانـش را پیش از آن گاهی کـه خوانـده شـود بـر ایشـان بیفتنـد بـر **چانه‌ها سجده‌کنان**.	لفظی
إلهی‌قمشه‌ای	بگو که شما به این کتاب ایمان بیاورید یا نیاوریـد(مرا یکسـان است که) البته آن‌ها که پیش از ایـن بـه مقـام علـم و دانـش رسیدند، هرگاه این آیات بر ایشان تلاوت شود همـه بـا کمـال خضوع و فروتنی **سر طاعت بر حکم آن فرود آورند**.	معنوی

ونظراً لخصائص لغة المقصد الصیاغیة، یبدو أن الترجمة المعنویة للفظ "الذقن" وإرادة کل الوجه(المجاز المرسل بعلاقة الجزئیة) هی الأفضـل وسَـیَکون فهـم الآیـة بهـا أسـهل بالنسبة للمخاطب. کما اتخذ *بهرام‌پور* و*صادقی طهرانی* و*مُعزی* المـنهج اللفظـی لترجمـة لفظ "الذقن" وهو الذی لا نراه مناسباً لإیصال المعنی المطلوب هنا.

فم، فوه

﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾(المائدة/ ۴۱)

وقولُهُ: «مِن الذّينَ قالوا آمَنّا بأفواهِهِم ولَم تؤمِن قلوبُهُم. بَيانٌ لِهؤلاء الذينَ يسارِعونَ فی الكُفر أی مِن المنافقين، فی وضع هذا الوصف موضع الموصوف اشارة اِلی علّة النهی، كما أنّ الأخذ بِالوصف السابق أعنی بِقوله: «الذين يُسارِعونَ فی الكُفر» لِلإشارة إلی علّة المنهی عنه، والمعنی- واللهُ اَعلَمُ- لا يحزنک هؤلاء بِسبب مُسارعتِهم فی الكُفر فانِهّم اِنّما آمَنوا بِألسنتهم لا بِقلوبِهمِ وما اُولئک بالمؤمنينَ وكذلِک اليهود الذين جاءوک وقالوا ما قالوا» (طباطبايی، بی¬تا: ج۵: ۲۳۹).

وقع المجاز فی هذه الآية فی لفظ "أفواه" جمع "فوه" وهو "دهان" فی الفارسية. والمقصود منه؛ الكلام والألفاظ التی تخرد من الفم وذكر المحل وأراد به الحال؛ إذن هو مجاز مرسل بالعلاقة المحلّية.

ويمكننا مقارنة الترجمات الفارسية لمترجمی القرآن الكريم الثمانية المعنيين فی بحثنا فی الجدول التالی:

المترجم	الترجمة	نوع الترجمة
آیتی	آن‌هایی که به **زبان** گفتند که ایمان آوردیم و به دل ایمان نیاورده‌اند.	معنوی
بهرام پور	آنان که به **زبان** گفتند: ایمان آوردیم؛ ولی قلب آن‌ها ایمان نیاورده.	معنوی
خرمدل	کسانی(از منافقان گول‌خورده‌ای) که به **زبان** می‌گویند مؤمن هستیم؛ ولی از دل مؤمن نمی‌باشند(و گفتارشان با کردارشان و بیرونشان با درونشان همخوانی ندارد).	معنوی
صادقی تهرانی	آنان که با **زبان** خود گفتند: «ایمان آوردیم» و حال آنکه دل‌هایشان ایمان نیاورده.	معنوی
انصاریان	آنان که به **زبان**شان گفتند: ایمان آوردیم و دل‌هایشان ایمان نیاورده.	معنوی
خرمشاهی	کسانی هستند که به **زبان** می‌گویند ایمان آورده‌ایم؛ ولی دلشان ایمان نیاورده است.	معنوی
معزی	آنان که گویند ایمان آوردیم با **دهان**های خود ولی ایمان نیاورده است دل‌های ایشان.	لفظی
الهی قمشه‌ای	آنان که به **زبان** اظهار ایمان کنند و به دل ایمان ندارند.	معنوی

وکما هو واضح فی الترجمات المذکورة، إن کل المترجمین ترجموا لفظ "أفواه" بشکل مفرد: "زبان"(لسان) وهی ترجمة معنویة، بینما ترجمها معزّی بشکل لفظی وجاء بمکافئ لفظی من الفارسیة وهو لفظ "دهان‌ها".

وفی مصطلح الفارسیة العامیة هناک جملة: "دهان مرا باز مکن!"(لا تفتح فمی) تُستخدم فی معناها المجازی والتی تعنی: قلل من تصعیدک وإلا سوف أفضحک بإظهار عیوبک!.

وعلی هذا نری أن المعنی المجازی لهذا اللفظ فی اللغة المقصد، أی فی اللغة الفارسیة مفهوم وواضح أیضاً. وکذلک نظراً لما جاء قبله أی "یقولون"، یبدو أن ترجمة لفظ "أفواه" بمعناه المجازی أی لفظ "زبان" الفارسی هو أکثر وضوحاً وأقرب لفهم المعنی المطلوب؛ لأن فی الفارسیة لم یکن التکلم بالأفواه تعبیراً واضحاً بلیغاً.

اللسان

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (قصص/ ۳۴)

وقع المجاز فی هذه الآیة فی لفظ "لسان". والمقصود من اللسان هنا هو "الکلام"، وقد ذُکر الإله وأرید به النطق و البیان فإذاً هو مجاز مرسل بالعلاقة الآلیه.

ولفظ "أفصح" هو من مادة "فصیح" وفی الأصل هو بمعنی خلوص الشیء ویسمّی الکلام الخالص البلیغ الخالی من الحشو والزوائد فصیحاً. کما أنّ "الردء" هو بمعنی المعین والمساعد.

علی أیة حال، نظراً إلی أن هذه المسؤولیة کانت عظیمة وثقیلة و*موسی علیه السلام* کان یرید أن لا ینهزم طلب هذا الطلب من الله سبحانه وتعالی، واستجاب الله دعوته ولبّی طلبه(مکارم شیرازی، ۱۳۸۰: ج۱۳: ۱۸۷).

یبدو من السیاق أنّ *موسی علیه السلام* کان یخاف من أن یکذّبه *فرعون* وملئه ویغیض علیهم، ولا یستطیع أن یبیّن حجته ویعبّر عنها لأنه کانت تزداد لکنه لسانه عندما کان یغضب. وهذا لیس یعنی أن أرسل *هارون* معی حتی لا یکذّبوننی؛ لأن الذین یکذّبون *موسی* کانوا یستطیعون تکذیب *هارون* معه ولا یهابون من ذلک، ومن کان یرید أن لا

يُصدّق *موسى* كان يقدر أن لا يُصدّق *هارون* وهذا الأمر كان سواءً إن كان *موسى* وحده أم كان *هارون* معه. لهذا معنى الآية يكون هكذا: إن أخي *هارون* أفصح وأبلغ مني كلاماً فارسله معي ليكون عوناً ومساعداً ليصدق صدقي للقوم ويقنعهم عندما يخاصمونني؛ لأنني أخاف أن يكذّبونني ولا أقدر حينئذٍ تبيين ما أرسلت به(نفس المصدر).

وفي قوله: «أفصَحُ مِنّي» دلالة عَلى أنّ فيه عليه السلام فصاحة ولكن فصاحة أخيه أزيد مِن فصاحته(الألوسي، ۱۴۱۵: ج۱۰: ۲۸۶).

اللسان: جارحة الكلام. وقد يكنى بِه عن الكلمة فَيُؤَنَّث حينئذٍ. فَمَن ذكّره قال: ثلاثة ألسِنة مثلُ حِمار وأحمِرة. ومَن أنّث قال: ثلاث ألسُن مثل ذِراع وأذرُع. وفلان لسانُ القومِ إذا كانَ المتكلّمَ عَنهُم(جوهري، ۱۴۰۴). وكذلك هو في الفارسية حيث اعتبره *دهخدا* في قاموسه(لغتنامه دهخدا) بهذا المعنى(لغتنامه دهخدا، مادة لَسَن).

أما الآن نقارن بين ترجمة المترجمين الفرس المنتخبين لبحثنا في الجدول التالي:

المترجم	الترجمة	منهج الترجمة
آیتی	و برادرم هارون **به زبان** از من فصیح‌تر است، او را به مدد من بفرست تا مرا تصدیق کند که بیم آن دارم که دروغگویم شمارند.	لفظی
بهرام پور	و برادرم هارون از من **زبان‌آورتر** است، پس او را با من به عنوان مددکار بفرست تا مرا تصدیق کند. همانا بیم آن دارم که مرا تکذیب کنند.	لفظی
خرمدل	برادرم هارون که از من **زبان** بلیغ‌تر و فصیح‌تری دارد، با من بفرست تا یاور من بوده و(با توضیح گفتارم برای دیگران و پاسخگویی روشن به شبهات ایشان) مرا تصدیق نماید؛ چرا که می‌ترسم تکذیبم کنند و دروغگویم نامند.	لفظی
صادقی تهرانی	و برادرم هارون، او از من روشن**بیان**‌تر است. پس او را با من به دستیاری و بازداری گسیل دار تا مرا تصدیق کند. همواره من می‌ترسم تکذیبم کنند.	معنوی
انصاریان	و برادرم هارون **زبانش** از من گویاتر است، پس او را همراه من بفرست که یاور و دستیارم باشد تا [در همه امور] مرا تصدیق کند؛ زیرا می ترسم [فرعون و فرعونیان] تکذیبم کنند.	لفظی

خرمشاهی	و برادرم هارون از من گشاده **زبان‌تر** است، او را یاور من بفرست که به صدق من گواهی دهد که من می‌ترسم مرا دروغگو بدانند.	لفظی
معزی	و برادرم هارون او روانتر است از من در **زبان** پس بفرستش با من کمکی که تصدیقم کند زیرا می‌ترسم که مرا تکذیب کنند	لفظی
الهی قمشه‌ای	و(با این حال اگر از رسالت ناگزیرم) برادرم هارون را نیز که **ناطقه‌اش** فصیح‌تر از من است، با من یار و شریک در کار رسالت فرما تا مرا تصدیق و ترویج کند که می‌ترسم این فرعونیان سخت تکذیب رسالتم کنند.	معنوی

ونظراً لمعنی هذا اللفظ وبالنظر إلی الترجمات المعنیة نری أن معظم المترجمین ترجموا لفظ "اللسان" الذی أستخدم فی الآیة الشریفة بالمعنی المجازی، ترجموه بالمعنی اللفظی أی "زبان" الفارسیة؛ بینما ترجمه *إلهی قمشه‌ای*: "ناطقه" وکما هو واضح یعنی بذلک "اللسان" ولیس "الکلام". *وصادقی* هو الوحید الذی ترجم هذا اللفظ بشکل معنوی أی عبّر عنه بلفظ "بیان". وبناءً علی أنّ تصور اللفصاحة للسان ذلک العضو البدنی، هو بعید عن الذهن، إذن ترجمة هذا اللظ بمعناه المجازی أی بشکل معنوی، هو الخیار الصائب البلیغ لنقل المفهوم والمعنی الدقیق للآیة الشریفة إلی اللغة الفارسیة.

نتیجة البحث

تمّت دراسة دلالة المجاز المرسل المفرد المتعلق بأعضاء بدن الإنسان وجوارحه وترجمته إلی الفارسیة بالإعتماد علی المصادر التفسیریة والمعاجم، وتظهر هذه الدراسة أن معظم هذه المجازات القرآنیة لها جمالیات بیانة خاصة جدیرة بنقلها إلی لغة المقصد، وأن معظم المترجمین الفرس المعنییّن فی بحثنا لم یتّخذوا منهجاً علمیاً لترجمة هذا النوع من المجاز القرآنی، وترجموه تارةً بشکل معنوی وتارة بشکل لفظی، وقد أدمجوا المنهجین فی بعض الأحیان لترجمته. ونستطیع عرض الترجمات التی درسناها فی هذا البحث کالآتی:

مترجم	الإسراء ١٠٧	القصص ٣٤	المائدة ٤١	آل عمران ١١٨	آل عمران ٢٠	آل عمران ١٨٢
آیتی	معنوی	لفظی	معنوی	معنوی	معنوی	معنوی
بهرام پور	لفظی	لفظی	معنوی	معنوی	معنوی	لفظی
خرمدل	معنوی	لفظی	معنوی	معنوی	لفظی/ معنوی	معنوی
خرمشاهی	معنوی	لفظی	معنوی	معنوی	لفظی/ معنوی	معنوی
الهی قمشه‌ای	معنوی	معنوی	معنوی	معنوی	معنوی	لفظی
معزی	لفظی	لفظی	لفظی	لفظی	لفظی	لفظی
صادقی تهرانی	لفظی	لفظی	معنوی	لفظی	لفظی/ معنوی	لفظی
انصاریان	معنوی	معنوی	معنوی	لفظی	معنوی	معنوی

واتّخذ کل مترجم طریقة لترجمة کل مجاز نستطیع عرضها بشکل مائوی کما فی الرسم البیانی التالی:

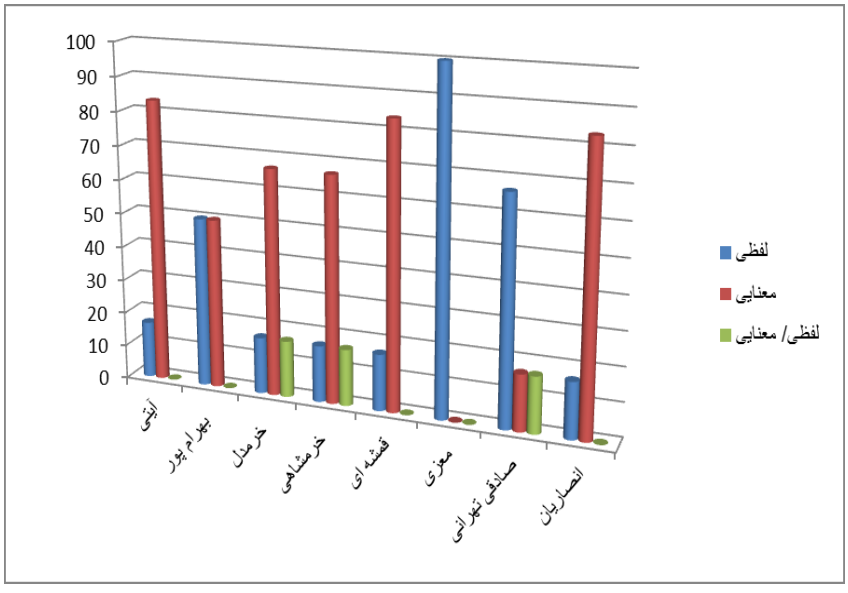

واستخلصنا من تحليل البيانات التی ذكرناها آنفاً، أنه لم يتخذ المترجمون منهجاً أو طريقة معيّنة لترجمة المجاز المذكور، إلا *السيد معزّی*، وهو الوحيد الذی إتخذ طريقة معيّنة فی ترجمة هذا النوع من المجاز القرآنی ويمكننا القول بأنه كان لديه منهجاً موحّداً فی هذه الترجمة، من حيث أنه ترجم كل هذه المجازات القرآنية المنصوص عليها فی بحثنا بشكل لفظی، وترک التقاط معناه المجازی وحوّله للقارئ.

إننا اتخذنا مدى علاقة الترجمة اللفظية والترجمة المعنوية للآيات الشريفة معياراً لتقييم الترجمات المعنية فی هذا البحث. واستخدم المترجمون الترجمة اللفظية فی الحالات التی كانت الترجمة اللفظية للمجاز أقرب لفهم المعنی فی اللغة الفارسية، واستخدموا الترجمة المعنوية أو أدمجوا بين المنهجين عندما كانت هناک فجوة بين المعنى المجازی والمعنى الحقيقی ولم يكن لديهم سبيلاً للتعبير عن المعنى المطلوب إلا بهذه الطريقة. لهذا فی مثل هذه الحالات نرى أن الجماليات البلاغية وخصائص المجاز الأدبية تضيع عند نقل المعنى والمفهوم إلى لغة المقصد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. ١٩٨٤م، **التحرير والتنوير**، تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، ابوالحسين احمد بن زكريا. ١۴٠۴ق، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق و ضبط: عبدالسلام محمد هارون، ج۶، قم: مكتب الاعلام السلام.

ابوالفتوح رازی، حسين بن علی. ١۴٠٨ق، **روض الجنان وروح الجنان فی تفسير القرآن**، تحقيق: دكتر محمد جعفر ياحقی و دكتر محمد مهدی ناصح، مشهد: بنياد پژوهش‌های اسلامی آستان قدس رضوی.

احمد، محمد امين موسی. ٢٠٠٣م، **الاتصال غير اللفظی فی القرآن الكريم**، شارجة: دائرة الثقافة والاعلام.

الألوسی، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسينی. ١۴١۵ق، **روح المعانی فی تفسير القرآن العظيم والسبع المثانی**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجبوری، أحمد محسن. ١۴٣۶ق، **موسوعة أساليب المجاز فی القرآن الكريم**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الجمل، حسن عزالدين. ٢٠٠٣- ٢٠٠٨م، **معجم وتفسير لغوی لكلمات القرآن**، الطبعة الأولی، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الجوهری، اسماعيل بن حماد. ١۴٠۴ق، **الصحاح**، بيروت: دار العلم للملايين.

الحلبی، السمين. ٢٠٠۵م، **الدرر المصون فی علوم الكتاب المكنون**، دمشق: دار القلم.

دهخدا، علی اكبر. ١٣٧٧ش، **فرهنگ دهخدا**، تهران: مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران.

الرازی، فخرالدين. ١۴٢٠ق، **مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)**، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربی.

الراغب الاصفهانی، حسين بن محمد. ١۴١٢ق، **المفردات فی غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داودی، ط١، بيروت- دمشق: دار العلم- الدار الشامية.

الراغب الإصفهانی، حسين بن محمد. ١۴٣٠ق، **مفردات ألفاظ القرآن**(ت: داوودی)، بيروت- دمشق: دار القلم- الدار الشامية.

الزركشی، بدرالدين محمد بن عبدالله. ١٩۵٧م، **البرهان فی علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولی، الحلب: لا نا.

زمخشری، جارالله. لا تا، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فی وجوه التأويل**، بيروت: دار المعرفة للطباعة و النشر.

الصافی، محمود بن عبدالرحیم. ۱۴۱۸ق، **الجدول فی اعراب القرآن الکریم**، دمشق: دار الرشید، بیروت: مؤسسة الإیمان.
صغیر، محمد حسین. ۱۹۹۴م، **مجاز القرآن**، بغداد: وزارة الثقافة والاعلام.
طباطبایی، محمدحسین. لا تا، **المیزان فی تفسیر القرآن**، بیروت: موسسة الاعلمی للمطبوعات.
الطبرسی، أمین الاسلام أبی‌علی الفضل بن الحسن. ۲۰۰۵م، **مجمع البیان**، لا مک: دار العلوم للتحقیق والطباعة والنشر والتوزیع.
طبری، محمد بن جریر. لا تا، **جامع البیان فی تفسیر القرآن(تفسیر طبری)**، بیروت: دار المعرفة.
الطبری، ابوجعفر. ۱۴۲۲ق، **تفسیر جامع البیان**، ط ۱، لا مک: دار هجر للطباعة والنشر والتوزیع والإعلان.
طیب، عبدالحسین. لا تا، **أطیب البیان فی تفسیر القرآن**، قم: مؤسسة سبطین.
عبدالباقی، محمدفؤاد. ۱۳۸۳ش، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم**، چاپ دوم، قم: نوید اسلام.
عبدالسلام، عزالدین عبدالعزیز. لا تا، **الإشارة إلی الإیجاز فی بعض أنواع المجاز**، دمشق: لا نا.
عتیق، عبدالعزیز. ۱۴۰۵ق، **علم البیان**، بیروت: دار النهضة العربیة للطباعة والنشر والتوزیع.
العثیمین، محمد بن صالح. ۱۴۲۶ق، **تفسیر القرآن الکریم سورة آل عمران**، المجلد الثانی، ریاض: دار ابن جوزی.
عرار، مهدی أسعد. ۲۰۰۷م، **البیان بلا لسان**، ط ۱، بیروت: دارالکتب العلمیة.
الکاشانی، الموسی محسن الفیض. ۱۴۱۵ق، **تفسیر الصافی**، لا مک: مکتبة الصدر.
المحلی، جلال الدین محمد بن أحمد وجلال الدین عبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی. لا تا، **تفسیر جلالین**، ط ۱، القاهرة: دار الحدیث.
محی الدین، درویش. ۱۴۱۲ق، **اعراب القرآن وبیانه**، الطبعة الثالثة، ج۴، حمص، سوریة: دار الارشاد.
مصطفوی، حسن. ۱۳۶۰ش، **التحقیق فی کلمات القرآن الکریم**، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.
مکارم شیرازی، ناصر. ۱۳۸۰ش، **تفسیر نمونه**، تهران: دار الکتب الاسلامیة.
النسفی، أبوبرکات عبدالله بن احمد بن محمود. ۱۴۱۹ق، **تفسیر النسفی(مدارک التنزیل وحقائق التأویل)**، بیروت: دار الکلم الطیب.
الهاشمی، أحمد. لا تا، **جواهر البلاغة**، بیروت: دار احیاء التراث العربی.

المقالات

اسمعیل زاده، محمد. ۱۴۳۲ق، «**دراسة کنایات الید فی القرآن الکریم و الأدب العربی**»، آفاق الحضارة الاسلامیة، اکادیمیة العلوم الانسانیة و الدراسات الثقافیة، السنة الرابعة عشرة، العدد الأول، ربیع و صیف، صص۹-۳۰.

جمیل عبدالغنی، أسامة. ۲۰۱۰م، «**لغة الجسد فی القرآن الکریم**»، اشراف: د. عودة عبدالله، أطروحة الماجستیر فی الجامعة النجاح الوطنیة فی نابلس، فلسطین.

زوبیر، أسماء. ۱۴۳۶ق، «**ابن عجیبة والمجاز فی تفسیره البحر المدید، سورة یس أنموذجا**»، جامعة أبوبکر بلقاید، تلمسان، الجمهوریة الجزائریة.

صباحی گراغانی وحیدریان شهری. ۱۳۹۴ش، «**بررسی زبان شناختی استعاره‌های مربوط به اعضای بدن در سوره بقره(رویکرد شناختی)**»، دوفصلنامه پژوهش‌های قرآنی در ادبیات، دانشگاه لرستان، سال دوم، پیاپی چهارم، پاییز و زمستان.

An Analysis and Criticism on Persian Translations of Synecdoche Relating Body Parts in Holy Quran

Majid Chegeni
PhD Candidate, Arabic Language & Literature, Faculty of Human Sciences & Literature, Lorestan University
Seyyed Mahmoud Mirzaei Al Hosseini
Associate Professor, Arabic Language & Literature, Faculty of Human Sciences & Literature, Lorestan University
Ali Nazari
Professor, Arabic Language & Literature, Faculty of Human Sciences & Literature, Lorestan University

Abstract
The present paper studies related imageries with body parts in some Verses and intends to discover part of verbal delicacies of Verses by a critical approach to Persian translations of a group of contemporary translators. In this regard this article determines Verses containing synecdoche initially and then analyses existing body – based imageries relying interpretive resources. Afterwards it studies the literal and semantic terms in original and target languages and compares verbal and conceptual meanings of terms and their relations in two languages and surveys Persian contemporary translations.

Keywords: synecdoche, body parts, Persian translation.

بررسی و نقد ترجمه‌های فارسی مجاز مرسل مرتبط با اعضای بدن در قرآن کریم

مجید چگنی*
سیدمحمود میرزایی الحسینی**
علی نظری***

چکیده

این مقاله به بررسی مجازهای مرتبط با اعضای بدن انسان در آیاتی از قرآن کریم پرداخته و با نگرشی انتقادی به ترجمه‌های فارسی گروهی از مترجمان معاصر در صدد است تا گوشه‌ای از ظرافت‌های بیانی آیات کلام وحی را کشف نماید. در این راستا ابتدا آیات دارای مجاز مرسل را مشخص نموده و سپس مجاز اندام بنیاد موجود در آن را با تکیه بر منابع تفسیری تحلیل می‌نماییم. سپس واژگان آن در زبان مبدأ و مقصد مورد برررسی لغوی و معنایی قرار گرفته، و با مقایسه معنای لفظی و مفهومی واژه و میزان ارتباط و نزدیکی میان دو زبان، به بررسی و نقد ترجمه‌های معاصر فارسی پرداخته می‌شود.

کلیدواژگان: قرآن کریم، مجاز مرسل، اعضاء بدن، ترجمه فارسی.

* دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.
** دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.
*** استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه لرستان.